حكاية عن الخليل ولكن ليطمئن قلبي لازداد ايمانا الى ايماني وفي سنده
ضعيف مرفوعا الايمان يزيد وينقص واما الاسلام فهو اعمال الجوارح
فقد فسره بذلك صلى الله عليه وسلم في قوله ان تشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا ولكن لا يقع معتبرا معتدا به الا
بالايمان فهو شرط لصحة الاعمال المذكورة والاحسان هو المراقبة
كما فسره صلى الله عليه وسلم بقوله ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن
تراه فانه يراك فهو كمال بالنسبة اليهما

ص والفسق لا يزيل الايمان ولا يخلد الفاسق فيها للمعتزلة

ش الفسق بارتكاب الكبيرة لا يزيل اسم الايمان بل مرتكب ذلك مؤمن
عاص خلافا للمعتزلة انه يزيله بمعنى انه واسطة بين الكفر والايمان
وللخوارج انه يزيله ويدخله في الكفر ومن مات على فسقه فهو في
مشيئة الله اما ان يعذبه او يغفر له كما تقدم في قولي وبالعصيان
عذب او ينعم بالغفران فلم اعدها هنا خوفا من التكرار فان عذب لم يخلد في
النار بل لابد من اخراجه منها وادخاله الجنة خلافا للمعتزلة روى ابن
حبان وغيره حديث من قال لا اله الا الله نفعته يوما من دهره يصيبه
قبل ذلك ما اصابه وروى الطبراني وغيره من حديث جابر مرفوعا
ان ناسا من امتي يدخلون النار بذنوبهم فيكونون فيها ما شاء
الله ان يكونوا ثم يعيرهم اهل الشرك فيقولون ما نرى ما كنتم تخالفونا
من تصديقكم وايمانكم نفعكم فلا يبقى موحد الا اخرجه الله من النار
ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين

والاحاديث

والاحاديث الصحيحة في ذلك تزيد على مبلغ التواتر فلا معنى للاطالة بها

ص اول شافع ومن يشفع نبينا وهو المقام الارفع

ش يجب الايمان بالشفاعة قال صلى الله عليه وسلم شفاعتي لاهل الكبائر
من امتي رواه الترمذي وصححه وروى ابن ماجة وغيره من حديث ابي
هريرة مرفوعا لكل نبي دعوة مستجابة فتعجل كل نبي دعوته واني اختبأت
دعوتي شفاعة لامتي فهي نائلة من مات منهم لا يشرك بالله شيئا وروى
الشيخان حديث انا اول شافع واول مشفع وروى سعيد بن منصور بسنده
صحيح عن انس قال من كذب بالشفاعة فلا نصيب له فيها وروى البيهقي عنه
قال يخرج قوم من النار ولا نكذب بها كما يكذب بها اهل حروراء يعني الخوارج
وروى حديث يشفع يوم القيامة الانبياء ثم العلماء ثم الشهداء ولد صلى الله
عليه وسلم شفاعات اعظمها في تعجيل الحساب والراحة من طول الوقوف
وهي مختصة به بالنصوص الصريحة بعد تردد هم الى نبي بعد نبي وذلك
هو المقام المحمود الموعود به في قوله تعالى عسى ان يبعثك ربك مقاما
محمودا وقد سئل عنه صلى الله عليه وسلم فقال هو الشفاعة صححه الترمذي
وغيره وقد اشرت اليه من زيادتي الثانية في ادخال قوم الجنة بغير حساب
قال النووي وهي مختصة به وتردد في ذلك التقيان ابن دقيق العيد والسبكي
الثالثة فيمن استحق النار فلا يدخلها قال القاضي عياض وليست مختصة
به وتردد في ذلك النووي قال النووي لانه لم يرد تصريح بذلك ولا ينفيه
الرابعة في اخراج من دخل النار من الموحدين ويشاركه فيها الانبياء
والملائكة والمؤمنون الخامسة في زيادة الدرجات في الجنة لاهلها
وجوز النووي اختصاصها به قال القاضي عياض وهذه الشفاعة لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)